الادنى من المطالب الفلسطينية والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني (**الحرية**، نيقوسيا، ٢٤/٩/١٩٨٩).

ولعل موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كان الموقف الاكثر حدة؛ اذ انتقدت المبادرة المصرية، ورأت فيها «ملحقاً لمشروع شامير» (**اليوم السابع**، ١٨/٩/١٩٨٩). ذلك ان المبادرة تتجنّب ذكر م.ت.ف. أو الدولة الفلسطينية. ورأت أوساط صحفية أخرى انه ما دام الجانب الفلسطيني يدرك «ان مصر لن تبدّل سلوكها، وان الموقف العربي غير مرشح للتحوّل القريب الى الضغط على الولايات المتحدة واسرائيل؛ فمن المنطقي ألّا يتعاطى هذا الجانب مع المبادرة المصرية بأكثر من كونها حركة من الحركات العديدة المماثلة التي تبقي القضية تحت الأضواء، ليس أكثر» (فيصل حوراني، **الحرية**، ٢٤/٩/١٩٨٩).

وفي ضوء ذلك، فان ما تمّ تداوله بشأن تسمية وفد فلسطيني من أجل السلام، وما تعلق به من ذيول، وتحركات، وتصريحات، لم يتعدّ، على الرغم من سخونة الحدث، تحريك الاجواء، وتهيئة الظروف لخطى مقبلة.

ورأت اوساط صحفية فلسطينية ان العقبة الاساسية أمام المبادرة المصرية، تكمن «في ايجادها الرابط المقبول بين مفاوضات فلسطينية ـ اسرائيلية، بوساطة مصرية، وباشراف سوفياتي ـ اميركي، وبين صيغة ' اللجنة التحضيرية' المقترحة كمدخل للمؤتمر الدولي. فاذا لم يوجد الحل المقبول لهذا الرابط، فلا يمكن تجنّب تجربة الخيار الآخر: مفاوضات فلسطينية ـ اسرائيلية مباشرة» (حسن البطل، **فلسطين الثورة**، ٢٤/٩/١٩٨٩).

والواقع، لقد أعرب عرفات عن أمله في ان تقوم الادارة الاميركية، والرئيس بوش، بدور في الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وان تعمل على اقناع اسرائيل بالانسحاب من الأراضي المحتلة وبالحقوق الفلسطينية المشروعة للشعب الفلسطيني، بما فيها حقه في تقرير المصير. وجدّد عرفات الدعوة للمسؤولين الاسرائيليين، وللشعب الاسرائيلي، الى فتح حوار مع الفلسطينيين، لاقرار سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط (**الشرق الاوسط**، ٢٢/٩/١٩٨٩).

وأيّاً تكن التفسيرات المرافقة، والتالية، لطرح المبادرة المصرية، فانه، وبرأي المراقبين، ان شيئاً ما حقيقياً بات يجرى في الكواليس، بعد ان دفعت مصر بمبادرتها، فكسرت حالة الجمود التي كانت أحاطت بعملية السلام وقلّلت من مرتبتها في سلّم أولويات الاهتمام الدولي (**اليوم السابع**، ١٨/٩/١٩٨٩).

سميح شبيب